

تفسير البغوي

- 109 - { وما أرسلنا من قبلك } يا محمد { إلا رجالا } لا ملائكة { نوحى إليهم } قرأ حفص :
{ نوحى } بالنون وكسر الحاء وقرأ الآخرون بالياء وفتح الحاء .
{ من أهل القرى } يعني : من أهل الأمصار دون البوادي لأن أهل الأمصار أعقل وأفضل وأعلم وأحلم .
وقال الحسن : لم يبعث الله نبيا من بدو ولا من الجن ولا من النساء .
وقيل : إنما لم يبعث من أهل البادية لغلظهم وجفائهم .
{ أفلم يسيروا في الأرض } يعني : هؤلاء المشركين المكذبين { فينظروا كيف كان عاقبة }
آخر أمر { الذين من قبلهم } يعني : الأمم المكذبة فيعتبروا .
{ ولدار الآخرة خير للذين اتقوا } يقول جل ذكره : هذا بأهل ولايتنا وطاعتنا أن ننجيهم
عند نزول العذاب وما في الدار الآخرة خير لهم فترك ما ذكرنا اكتفاء لدلالة الكلام عليه .
قوله تعالى : { ولدار الآخرة } قيل : معناه ولدار الحال والآخرة .
وقيل : هو إضافة الشيء إلى نفسه كقوله : { إن هذا لهو حق اليقين } (الواقعة - 959)
(وكقولهم : يوم الخميس وربيع الآخر { أفلا تعقلون } فتؤمنون